جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

فلسفة التربية الكلية عند رودولف شتاينر
دراسة تحليلية

رسالة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص أصول تربية)

الباحثة
أمينة جمعة جاسم التيتون

إشراف

أ.د/ سعيد إسماعيل علي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.د/مصطفى عبد القادر زيادة
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة عين شمس

١٤٣٥هـ- ٢٠١٣م

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

صفحة العنوان

اسم الباحثة : أمينة جمعة جاسم التيتون

عنوان الرسالة : فلسفة التربية الكلية عند رودولف شتاينر، دراسة تحليلية

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في التربية

القسم التابع لها : قسم أصول التربية

اسم الكلية : كلية التربية

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج : ١٩٩١م

سنة المنح : ٢٠١٣م

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة : أمينة جمعة جاسم التيتون

عنوان الرسالة: فلسفة التربية الكلية عند رودولف شتاينر، دراسة تحليلية

الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في التربية **تخصص: أصول التربية**

أسماء السادة أعضاء لجنة المناقشة ووظائفهم

م	الاسم	الوظيفة
١	**أ.د. سعيد إسماعيل علي**	أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة عين شمس
٢	**أ.د. مصطفى عبد القادر زيادة**	أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة عين شمس
٣	**أ.د. سعيد عبد الفتاح طعيمة**	أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة عين شمس
٤	**أ.د. هاني عبد الستار فرج**	أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة الإسكندرية

- **تاريخ المناقشة: ٢٠١٣/١١/١٤**
- **تقييم اللجنة :** قررت لجنة المناقشة منح الباحثة درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (أصول التربية)
- **الدراسات العليا:**

ختم الإجازة : **أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٣**

- **موافقة مجلس الكلية** **موافقة مجلس الجامعة**

/ /٢٠١٣ **/ /٢٠١٣**

بسم الله الرحمن الرحيم

" اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ."

(النور:٣٥)

شكر وتقدير

أشكر الله الذي تفضل علي، وألهمني، وأعانني على إنجاز هذه الدراسة؛ ثم أحمده على توفيقه لي في اختيار مشرفين فاضلين جليلين لقيت منهما الدعم والمساندة، هما **الأستاذ الدكتور/ سعيد إسماعيل علي**، و**الأستاذ الدكتور/ مصطفى عبد القادر زيادة**، عسى الله أن يهبهما البركة في الصحة والعافية والعمر، والعلم؛ فشكراً لهما، وشكراً لكل من **الأستاذ الدكتور/ هاني عبد الستار فرج**، أستاذ أصول التربية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية، و**الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح طعيمة**، أستاذ أصول التربية بكلية التربية – جامعة عين شمس على تفضلهما بمناقشة الرسالة، وعلى ما قدماه من ملاحظات وتعليقات، وأفكار أثرت المناقشة، وأضافت للدراسة.

وأشكر أسرة قسم أصول التربية بجامعة عين شمس، ومصادري، وجميع من ساعدوني في الحصول على المعلومات، ولاسيما **الدكتور/ إبراهيم أبو العيش**، مؤسس مجموعة شركات سيكم، وطاقم العمل بمدارس سيكم. كما أشكر **الأستاذ/ مصطفى عبد الصادق**، وجميع من علموني، وأعانوني، وشملتني دعواتهم الخيرة؛ وشكراً بلا حدود لعائلتي الكبيرة وللعينين (عادل وعدنان).

الباحثة

المحتويات

الموضوع	الصفحة
توطئة :	ي
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	١ - ٤٨
١-١- تمهيد:	٢
أولاً: مدخل كلي عام.....	٢
الإنسان الكلي	٥
المجتمع الكلي	١٦
الكوكب الكلي	٢٠
كلية العالم والكون	٢٣
ثانياً: التربية الكلية	٢٤
ثالثاً: رودولف شتاينر.....	٣٠
مدرسة شتاينر/فالدورف.....	٣١
١-٢- جهود بحثية سابقة.....	٣٣
١-٣- قضية الدراسة	٤٤
١-٤- أسئلة الدراسة	٤٦
١-٥- أهداف الدراسة	٤٦
١-٦- أهمية الدراسة	٤٦
١-٧- حدود الدراسة	٤٧
١-٨- منهج الدراسة	٤٧
١-٩- مصطلحات الدراسة	٤٧
١-١٠- خطوات الدراسة	٤٨
الفصل الثاني **التربية الكلية: المفهوم، والسياقات، والمبادئ**	٤٩-١١١
٢-١- تمهيد	٥٠
٢-٢- مفهوم التربية الكلية.....	٥٠
٢-٣- أصول التربية الكلية وسياقاتها:	٥٤
٢-٣-١- السياق الفلسفي	٥٦
٢-٣-٢- السياق الإيكولوجي	٦٢
٣-٣-٣- السياق النفسي	٦٨
٣-٣-٤- السياق التاريخي	٧٨
٢-٤- مبادئ التربية الكلية:	٨٤
٢-٤-١- مبادئ "رون ميلر".....	٨٤
٢-٤-٢- مبادئ "جون ميلر".....	٨٦
٢-٤-٣- مبادئ "روجر برنتس".....	٩٢
٢-٤-٤- مبادئ "سو ستاك"	٩٢
٢-٤-٥- مبدأ "رامون نافا".....	٩٣
٢-٤-٦- مبادئ "كاجيت".....	٩٤

الموضوع	الصفحة
٢-٥- سبل تحقيق التربية الكلية :.....	٩٧
٢-٥-١- الرؤية الكلية	٩٧
٢-٥-٢- القيادة الكلية	٩٨
٢-٥-٣- الأنشطة الكلية	٩٨
٢-٥-٤- المعلم الكلي	٩٨
٢-٥-٥- المناهج الكلي	٩٩
٢-٥-٦- المدرسة الكلية	١٠٠
٢-٦- نماذج لمدارس ذات منظورات كلية:	١٠١
٢-٦-١- مدرسة الطفل الكلي/المتكامل	١٠١
٢-٦-٢- مدرسة حديقة البلوط	١٠٦
٢-٦-٣- مدرسة منتسوري بميريلاند	١٠٩
٢-٧- خلاصة	١١
الفصل الثالث **رودولف شتاينر(Rudolf Steiner):حياته، واهتماماته، وفلسفته التربوية**	١١٢-١٧١
٣-١- تمهيد	١١٣
٣-٢- المولد والنشأة	١١٣
٣-٣ سنوات التكوين	١١٤
٣-٤- خبرات عملية	١١٩
٣-٥- خبرات روحية	١٢١
٣-٦- تأسيس الجمعية الأنثروبوصوفية	١٢٦
٣-٧- شتاينر وينج/الأنثروبوصوفية وعلم النفس	١٢٧
٣-٨- الفهم الكلي للإنسان عند شتاينر.....	١٢٨
٣-٩- المعرفة وفلسفة الحرية	١٣٦
٣-١٠- مساهمات شتاينر في تجديد ممارسات الحياة:	١٣٧
٣-١٠-١- مجال الفنون	١٣٧
٣-١٠-٢- مجال العمارة	١٣٩
٣-١٠-٣- مجال الزراعة	١٤١
٣-١٠-٤- مجال الصحة	١٤٢
٣-١٠-٥- مجال التربية:	١٤٥
١- شتاينرمعلماً	١٤٥
٢- محاضراً في كلية العمال	١٤٦
٣- معلماً للعلوم الباطنية	١٤٧
٤- محاضرات شتاينر في التربية	١٥١
٥- الأفكار الرئيسية في فلسفة شتاينر التربوية:	١٥٤
* الأبعاد الثلاثية للوجود الإنساني: الجسد، والنفس، والروح	١٥٤
* ثلاثية قوى النفس: التفكير، والشعور، والإرادة	١٥٥
٦- مراحل التعليم الثلاث: رياض الأطفال، والمدرسة الابتدائية/ الإعدادية، والمدرسة الثانوية.....	١٦٠
٧-المعلمون.....	١٦٦
٣-١١- نقد شتاينر	١٦٨

الموضوع	الصفحة
٣-١٢- خلاصة	١٧٠
الفصل الرابع **تجربة شتاينر/فالدورف (S/W) التربوية**	١٧٢-٢٢٥
٤-١- تمهيد	١٧٣
٤-٢- التفكير والشعور والإرادة	١٧٥
٤-٣- برنامج اليوم الدراسي.....	١٧٧
٤-٤- المراحل الدراسية:	١٧٨
٤-٤-١- مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال).....	١٧٨
٤-٤-٢- المرحلة الابتدائية/الإعدادية.....	١٩٠
٤-٤-٣- المرحلة الثانوية	١٩٩
٤-٥- معلم شتاينر/فالدورف.....	٢٠٤
٤-٦- الإدارة.....	٢٠٥
٤-٧- التهذيب والتقويم	٢٠٦
٤-٨- العمل مع أولياء الأمور.....	٢٠٧
٤-٩- الخريجون	٢٠٨
٤-١٠- التحديات والمساندة	٢١٠
٤-١١- نموذج لمدارس شتاينر/فالدورف.....	٢١٢
٤-١٢- التجربة العربية	٢١٤
٤-١٣- خلاصة	٢٢٤
الفصل الخامس **تصور مقترح لمدرسة "كلية" : نموذج "رقي"**	٢٢٦-٢٦٥
٥- ١- تمهيد	٢٢٧
٥-٢- مبررات التعليم البديل	٢٢٧
٥-٣- مرتكزات التصور.....	٢٣٠
٥-٣-١- الثقافة العربية ومحددات هويتها.....	٢٣٠
٥-٣-٢- منظورات عربية، إسلامية حول الكلية:	٢٣١
- الإنسان	٢٣١
- المجتمع	٢٣٣
- الوجود	٢٣٤
٥-٣-٣- دعوات لتحقيق الكلية.....	٢٣٧
- الجمع بين القراءتين	٢٣٧
- تكامل النظر والعمل.....	٢٣٨
- تكامل التفسير التكويني والتفسير الشبكي في علم النفس.....	٢٣٩
- الجوانية والبرانية	٢٤٠
٥-٤- الإطار العام للتصور:	٢٤٢
٥-٤-١- رؤية التصور ومهمته	٢٤٢
٥-٤-٢- غايات التصور وأهدافه	٢٤٣
٥-٤-٣- ملامح التصور.....	٢٤٤
٥-٤-٤- منهجية التصور	٢٥٣
٥-٤-٥- المراحل الدراسية:	٢٥٤

الموضوع	الصفحة
أ- رياض الأطفال وتربية الإرادة	٢٥٤
ب- المدرسة الابتدائية/الإعدادية وتربية الشعور	٢٥٦
ج - المدرسة الثانوية وتربية التفكير	٢٥٩
٥-٤-٦- متطلبات تنفيذ التصور	٢٦٢
٥-٥- خلاصةً	٢٦٥
خاتمة	٢٦٦
المراجع	٢٦٧-٣٠٣
أولاً: المراجع العربية.....	٢٦٨
ثانياً: المراجع الأجنبية	٢٧٢

فهرس الأشكال والجداول

الشكل/الجدول	الصفحة
أولاً - الأشكال :	
(١-١) مراكز الطاقة في جسم الإنسان	٣
(١-٢) خريطة "روجر ستاك" للتربية الكلية	٥٥
(٢-٢) كلية المنظورات المتعددة لـ"كين ويلبر"	٧٥
(٢-٣) الديناميكيات الحلزونية	٧٧
(٢-٤) رمز "الين" و"الينغ"	٨٦
(٢-٥) علاقة المواد الدراسية ببعضها	٨٩
(٢-٦) نموذج "روجر برينتس" للتربية الكلية	٩٢
(٢-٧) نموذج "نافا" للتربية الكلية	٩٤
(٢-٨) نموذج "كاجيت" للتربية الكلية	٩٦
(٢-٩) نموذج مدرسة الطفل الكلي/المتكامل للتربية الكلية	١٠٢
(٣-١) مكونات الإنسان المفصلة عند "شتاينر".....	١٣٤
(٣-٢) مكونات الإنسان المختصرة عند "شتاينر"	١٣٥
(٣-٣) مكونات الإنسان التقليدية	١٤٥
(٣-٤) كتابة حرف (M)	١٦٤
(٤-١) سيكم الرباعية	٢١٦
ثانياً - الجداول:	
(١-٣) الأبعاد الثلاثية للوجود الإنساني	١٥٥
(٢-٣) مراحل النمو والتمدرس	١٦٠
(٥-١) توجهات التربية الكلية في مدرسة"رقي"	٢٦١

توطئة

هذه الدراسة، محاولة للرؤية الكلية، بعيون القلب، وعيون الروح، إلى جانب عيون العقل، وعيون الوجه؛ بحثاً عن شيء عميق، وجوهري، ورفيع، وسعياً وراء حكمة ثمينة، وفهم علوي، يجعل من مشوار البحث، والتعلم المضني، الذي استغرق عمراً، مبرراً، وحقيقياً، ومثمرا.

فمنذ البداية، كان هناك ثمة استبصار، من خلال ومضة تبرق على السطور، كلما جاء ذكر "شتاينر" [1] (Steiner)، لسبب لم يكن واضحا حينها، ولا عقلانياً؛ ثمة صوت خافت ظل يهمس شهوراً: "وراء هذا الرجل ما يستحق العناء"، شيء ما، غير قابل للشرح! ثم أحلام، تتوالى، يظهر فيها وجه "شتاينر" المطبوع على غلاف كتاب؛ يتبعه شعور بالاطمئنان إلى الموضوع، رغم محاذير شح المصادر العربية التي تناولته، وتعقد فلسفته؛ فكانت تلك الأفكار، والمشاعر، والمشاهد في جملتها، أول الدروس في التربية الكلية، والتعلم الكلي، عندما يعمل الحدس والعقل معاً، ويتحالفان مع غموض متصل بالسماء، يرشدنا عندما نتبعه بلا منطق نفهمه. وكان عليّ أن أتحلى بالجسارة، وأثبت على موقفي دون تردد، وأبدأ القراءة والبحث في حالة من التأمل، والخشوع، ونوع من الشعور الصوفي، والإيمان العميق، بأن الله الذي ألهمني قادر على أن يقودني إلى حيث أجد ضالتي، وحيث يكتمل العمل، وبهذا اليقين بدأت، تصاحبني ثقة لا حدود لها بمشرفي الفاضلين الأستاذ الدكتور "سعيد إسماعيل علي"، والأستاذ الدكتور "مصطفى عبد القادر زيادة"؛ وجهود أشخاص سبقوني في البحث في موضوعات التربية الكلية، و"شتاينر"، ومدرسته "فالدورف" [2] (Waldorf).

كانت محطتي الأولى بعد تحديد أسئلة البحث، وأهميته، ومنهجه، وخطواته، مسح لدراسات سابقة أجريت في موضوعات تتعلق بالتربية الكلية، وبـ"شتاينر"، وتربية "فالدورف"، ومشاهدات على "اليوتيوب" لمدارس واقعية، ولمعلمين يتلقون تدريباً ليصبحوا معلمي "شتاينر"/ "فالدورف"، أو لمجرد أن يلهموا، ويستبصروا، ويوسعوا مداركهم؛ وإعلانات من جامعات، عن برامج بحثية متخصصة في "شتاينر"، ولاسيما في "أستراليا"، و"النرويج".

بعد ذلك بدأت قراءة خريطة "روجر ستاك" (Roger Stack) للتربية الكلية– التربية التي تهتم بالحياة الباطنية للإنسان، وتخاطب الجانب الشخصي، أو الذاتية، أكثر من اهتمامها بالتقنيات، والموضوعية– لاستكشاف مداخلها المتعددة، التي تمثل فلسفات وأفكار مناصريها من

---

[1] – ينطق "ستاينر" أيضاً، وفقاً للنطق الإنجليزي.

[2] – أو "والدورف" حسب النطق الإنجليزي.

التربويين الرومانسيين، والتقدميين، والراديكاليين، والإنسانيين، والبنائيين؛ إضافة إلى نظريات قامت عليها، كنظريات النظم، والنظريات النقدية؛ وحركات اجتماعية، مثل الحركة النسوية، والحركة البيئية، وحركة العصر الجديد. ومن خلال هذه الخريطة، اتضح موقف "شتاينر" من التربية الكلية، حيث لم يرتبط اسمه بصورة وثيقة، إلا بـ"ماريا مونتسوري" (Maria Montessori)– صاحبة نصيحة "اتبع الطفل!"– بينما انفصل عمن قبله، ولم يربطه بالخريطة سوى سهم اتجه نحو التربويين الراديكاليين. الفكرة التي تأكدت أثناء القراءة، وهي أن "شتاينر" لمْ يُربط بحركة ثقافية، أو اجتماعية، في عصره، كما لم يكن له ند في زمانه، يقارن به، أو ينتقده؛ ورغم أتباعه الكثيرين، لم تحقق أعماله المنشورة انتشاراً واسعاً، إلا مؤخراً، ومعظم كتبه نشرتها دار النشر الأنثروبوصوفية، الأمر الذي أثار شكوكاً، وربما اتهامات وصفت أسلوبه بالممل، وأفكاره بالتعقد، وهو ما يجعل قراءته صعبة، وهضم أفكاره عسيراً، هذا إلى جانب دهشة عبر عنها كثيرون– وأنا منهم– بطرح أسئلة مثل: "لماذا لم نعرف "شتاينر" من قبل؟ ولماذا لم نسمع عنه في الجامعة؟ أو نقرأ عنه بحثا؟" ومن هؤلاء، "غاري لاتشمان"(Gary Lachman) مؤلف كتاب "رودولف شتاينر، مقدمة في حياته وأعماله"، الذي وصفه بالمفكر العبقري، والمهم؛ وأستاذ الفلسفة "روبرت ماك درموت"(Robert McDermott)، الذي درس الفلسفة المقارنة والدين، أكثر من عقد، ولم يعرف "شتاينر"، إلا في مرحلة لاحقة؛ و"ماري غورال" (Mary Goral)، المعلمة، ومؤلفة كتاب "التعليم التحويلي"، التي قالت خلال عشرين عاماً قضتها في دراسة التربية والعمل بها، أنها لم تسمع عن تربية "فالدورف" التي أسسها "شتاينر"، وعندما بدأت التعرف عليها، وجدتها طريقة مبدعة في التعليم، وانفتحت بذلك على عالم جديد.

وفي المحطة التالية من البحث، شرعت في قراءة بعض ما كتب عن حياة "شتاينر"، وسيرته الذاتية، التي تبين موهبته الروحية، التي جعلته يرى مالا يراه الآخرون، ويعرف أكثر من غيره، وهو السبب، وراء إنتاج غزير، عبارة عن آلاف المحاضرات التي ألقاها حول العالم، تحولت إلى مئات الكتب، في مجالات شتى، الأمر الذي زادني إيماناً، واقتناعاً، بأنني أمام مفكر غير عادي، لم يلتف إليه بالقدر الكافي. ثم انتقلت، بعد ذلك، إلى قراءة ما تيسر لي من أعمال "شتاينر"، وكانت جميعها مترجمة من الألمانية إلى الإنجليزية، وعديد منها، يصعب فهمه من القراءة الأولى، ولاسيما، تلك الأعمال الفلسفية مثل " فلسفة الحرية"، و"الثيوبوصوفية"، و"الأنثروبوصوفية"، و"علوم الأسرار الخفية"، و"معرفة العوالم العليا"، وسواها؛ غير أن ذلك لم يحبطني، ورحت أعيد القراءة بإصرار، مرة تلو الأخرى، حتى حسبت أني أمسكت ببعض الخيوط الرئيسية التي تمثل أفكاره، وفلسفته، ورؤيته. وكان عزائي الوحيد، في الحقيقة، أنني باحثة في

التربية، وليس في الفلسفة، ومقصدي هو الوصول إلى فلسفة "شتاينر" التربوية، التي شكلت أساساً لتربية "شتاينر/فالدورف"، وسبر أغوارها.

تعتمد فلسفة "شتاينر" التربوية، على النظرة الكلية للإنسان، ومكوناته، وفي ضوء علم روحي، أو ما عرف بالأنثروبوصوفية، التي تقوم مبادؤها الأساسية على الفهم العملي، لنمو الطفل، من خلال مراحل ثلاث، تبدأ الأولى من الميلاد حتى السابعة، تقريباً، والثانية من السابعة حتى الرابعة عشرة، والثالثة من الرابعة عشرة حتى الواحد والعشرين، ويعد نموذجه التعليمي تعبيراً أصيلاً، ومبدعاً لرؤية العالم بصورة كلية. حيث تشكل هذه الرؤية أساساً لمفاهيم أخرى متكاملة في التربية، مثل التركيز على تقدير الطفولة، وإعداد بالغين يفكرون لأنفسهم، ويطلقون أحكاماً مستقلة، من خلال كلمات ثلاث هي التفكير، والشعور، والإرادة ، التي تمثل بالرأس، والقلب، واليد. وتبينت، أثناء تأملي في الموضوع، أن الأحرف الأولى من الأعضاء الثلاثة، تؤلف كلمة "رقي"، وهو ما يبدو منطقياً عندما نتخيل أمة يفكر أبناؤها، ويشعرون ويتخيلون، ثم يقبلون على تحقيق ما يريدونه بالعمل بأيديهم، ومن خلال إرادتهم.

وإبان استغراقي في البحث، وفقني الله إلى أن أعرف بالمصادفة، أن الدكتور إبراهيم أبو العيش الحاصل على جائزة نوبل البديلة، ومؤسس مجموعة " سيكم" (Sekem)، بمحافظة الشرقية في مصر، من المعجبين بـ"شتاينر"، وفلسفته، حيث عاش سنوات طويلة في النمسا، وعرف الكثير عن هذا المفكر، وعندما عاد، أقام مجتمعاً يقوم على أفكار "شتاينر"، ولاسيما في الزراعة العضوية، ويضم هذا المجتمع مدارس لأبناء العاملين في المصانع، تدرس المناهج المصرية، ولكن على طريقة مدارس "شتاينر/فالدورف"، حيث تهتم بالفنون كالموسيقى، والرسم، والأشغال اليدوية، والدراما، والحركات الإيقاعية، وسواها. وقد أضافت هذه المعلومات، بعداً محلياً جديداً للدراسة، لم يكن في الحسبان، مع أمل يؤكد يقينا يرى أن الأفضل ممكن، ومتاح.

وبين متعة المعرفة، ودهشة الاستبصار؛ وهم الواقع، ألحت أسئلة عديدة، مثل: ما السبيل إلى توصيل رسالة مفادها أن التعليم بالطريقة الراهنة غير ناجع، ويتطلب الأمر منا تعميق رؤيتنا، وإمعان النظر فيما نعلم؟، ومن نعلم؟، ولماذا نعلم؟ وكيف نعلم؟ من خلال نظرة كلية، لا تستوعب الحياة الدنيا بجوانبها المتعددة فقط، بل حياة الآخرة أيضاً؛ ثم كيف يمكن في صفحات محدودة، شرح قضية أكبر من الحياة؟

وعند نقطة ما على طريق ممتد من القراءة، والبحث، والتفكير، والتداعي الحر لأحلام اليقظة، تشكل في ذهني تصوراً مقترحاً لتمدرس كلي، يعيد الروح للتعليم، والجانب الإنساني المفقود

للصغار، ويلون عالمهم، ويثريه، وأطلقت عليه "نموذج رقي" ، مستلهمة بعض الأفكار من نموذج شتاينر الثلاثي، الذي يتضمن التفكير، والمشاعر، والإرادة، ضمن سياق ثقافي عربي إسلامي، حيث ترمز الراء للتفكير والتأمل؛ والقاف، لحسن نوايا القلب، والضمير؛ والياء، للعمل، والسعي للخير؛ ويتخلل هذا "الرقي" روح الإيمان بالله، والتسبيح بحمده. ووجدت أن من أهم متطلبات تنفيذ مثل هذا التصور، تحرير المجتمع من خوفه من ترك التقليدي، إلى الجديد، أو المختلف؛ وتكوين مجتمع مناصر جسور، يطالب بوجود تعليم بديل؛ ومعلمين للمعلمين، ومعلمين متميزين، من المبدعين، والملهمين.

وإن بدا هذا التصور المقترح، رومانسياً، وليس من اليسير تنفيذه، فاضعف الإيمان القول بأن "سير المرء وحده على الطريق – وإن كان حلماً– خير من وقوفه في مكانه".

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

مستخلص رسالة دكتوراه الفلسفة بعنوان:
فلسفة التربية الكلية عند رودولف شتاينر
"دراسة تحليلية"

سعت الدراسة إلى التعريف بـ"رودولف شتاينر" (Rudolf Steiner) (١٨٦١-١٩٢٥) بوصفه مفكر، وفنان، وقائد روحي، ورجل تربية، ومؤسس لمدرسة "شتاينر/فالدورف"(S/W) التي تقوم على فلسفته الكلية المتمثلة بتربية التفكير والشعور والإرادة.

وباستخدام حزمة من مناهج البحث كالمنهج الوصفي، والمنهج المقارن، ومنهج السيرة الفكرية، وضمن حدود تعليم رياض الأطفال و التعليم العام، تناولت الدراسة مفهوم التربية الكلية (Holistic Education) من حيث التعريف، والأصول والسياقات والمبادئ التي تقوم عليها.

ثم حاولت الدراسة تقديم السيرة الفكرية لـ"شتاينر" بما فيها من أحداث، وأشخاص، وأفكار ساهمت في تكوينه، وتشكيل فكره التربوي، وفلسفته الكلية المطبقة في مدرسة شتاينر/فالدورف التي أسسها عام ١٩١٩، في إطار تعليم بديل، ما لبث أن انتشر حول العالم، حتى صار هناك اليوم آلاف من رياض الأطفال، والمدارس، ومراكز التدريب التي تتبع فلسفة "شتاينر".

وفي النهاية توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لمدرسة كلية في إطار تعليم بديل وفي ضوء ثقافة عربية إسلامية، تتمثل في مثلث اللغة والدين والتراث، مستلهمة من تربية "رودولف شتاينر"، وتحت عنوان "تصور مقترح لمدرسة "كلية": نموذج "رقي"".

كلمات مفتاحية(Key Words)

- التربية الكلية(Holistic Education)
- "رودولف شتاينر"(Rudolf Steiner)
- مدرسة "شتاينر/ فالدورف" (Steiner/Waldorf school)

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- **تمهيد**
- **جهود بحثية سابقة**
- **قضية الدراسة**
- **أسئلة الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **حدود الدراسة**
- **منهج الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**
- **خطوات الدراسة**

"أهم وظيفة للتربية هي إعداد فرد متكامل،
قادر على التعامل مع الحياة ككل."
(كريشنامورتي- فيلسوف هندي)